

الحلقة (21) من برنامج فادعوه بها {إن الله على كل شيء قادر}

خالد المصلح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه له الحمد كلَّه أولاً وآخره ظاهره وباطنه لا أحصي ثناء عليه هو كما أثني على نفسه وأشهد أن لا إله إلا الله الله الأولين والآخرين - 00:00:01

لا إله إلا هو الرحمن الرحيم وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله بعثه الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة بشيراً ونذيراً وداعياً إليه باذنه وسراجاً منيراً. بلغ الرسالة وادي الأمانة - 00:00:17

ونصح الأمة وجاحد في الله حق جهاده بالعلم والبيان والسيف والسان حتى تركنا على مجده بيضاء سبيل قويم أخرجنا الله به من الظلمات إلى النور هدانا به من العمى والضلال - 00:00:34

فصلى الله عليه اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صلية على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد أما بعد فاهلا وسهلا ومرحباً بكم أيها الأخوة والأخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها - 00:00:51

انها اسماء الله التي تعرف به انها اسماء الله التي بها نتعرف على الله ونعلم ما له من الكمالات جل في علاه انها اسماء الله التي من احصاها دخل الجنة - 00:01:08

كما قال النبي صلي الله عليه وسلم ان الله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة واحصاؤها ومعرفة الفاضحة من الكتاب ومن السنة وادراك معانيها منها تحمي لسان العرب وبيان من لا ينطق عن الهوى صلي الله عليه وعلى الله وسلم وفق ما كان عليه فهم سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين - 00:01:23

وتبعاً لهم اهل القرون المفضلة في هذه الحلقة ان شاء الله تعالى نقف مع ثلاثة اسماء من اسماء الله عز وجل هي ثلاثة في اللفظ لكنها من حيث المعنى تتفق بدلاتها على معنى واحد - 00:01:49

وان كانت متفاوتة في دلالتها على هذا المعنى وهكذا جملة من اسماء الله عز وجل قد تتعدد الفاظها لكنها تتفق في معناها ودلالتها مثل ما تقدم من الواحد الاصد فان اسم الواحد الاصد - 00:02:06

وان تعدد اللفظ فالواحد يختلف عن الواحد لفظاً لكنهما متفقان من حيث المعنى حيث يدلان على احدية الله تعالى ووحدانيته وان كان بينهما فرق فالواحد ابلغ في اثبات صفة الوحدانية لله تعالى من الواحد - 00:02:25

اسماؤنا في هذه الحلقة التي سنتناولها من اسماء الله عز وجل هي القادر والقدير والمقدور ثلاثة اسماء شريفة من اسماء الله عز وجل تدور على معنى واحد وهو اثبات كمال القدرة للرب جل في علاه - 00:02:48

القادر القدير المقدور هذه الاسماء وان اختللت بلفظها الا انها تتفق في دلالتها ومعناها في اثبات صفة القدرة لله عز وجل واثبات اصل من اصول الایمان. انه القدر الذي لا يطيب ايمان احد - 00:03:11

ولا يستقيم له يقين الا بان يؤمن بقضاء الله وقدره فهو بهذه الاسماء الشريفة من اسماء الله الحسنى تدل على هذا المعنى وعلى هذا الاصل من اصول الایمان وهو الایمان بالقدر - 00:03:35

فهذه الاسماء الكريمة بكل اشتراطاتها تتفق على اثبات صفة القدرة لله عز وجل والقدر هو في الحقيقة قدرة الله عز وجل كما فسره بذلك جمع من اهل العلم يقول ابن القيم رحمة الله - 00:03:56

فحقيقة القدر الذي حار الوري فحقيقة القدر الذي حار الوري في شأنه هو قدرة الرحمن هكذا باختصار موجز في بيان معنى القدر الذي يجب الایمان به باصل من اصول الایمان ان القدر هو اليقين بقدرة الله عز وجل فحقيقة القدر الذي - 00:04:14

حار الورى في شأنه هو قدرة الرحمن واستحسن ابن عقيل ذا من احمد لما حكاه عن الرضا الريانى قال الامام شفى القلوب بلفظة ذات اختصار وهي ذات بيان ان القادر والقدير - 00:04:40

وال المقترن جاء ذكر هذه الاسماء في كتاب الله تعالى في اكثر من ثمانين موضعا وان كانت مختلفة فمرة يأتي بمعنى القادر او بلفظ القادر ومرة يأتي بلفظ المقترن ومرة يأتي بلفظ القدير - 00:04:59

فجاء بلفظ القادر على وزن فاعل انتي عشرة مرة منها قول الله تعالى قل ان الله قادر على ان ينزل اية ولكن اكثراهم لا يعلمون وجاء القدير في موضع عديدة - 00:05:15

منها قول الله تعالى ولو شاء الله لذهب لسمعه ابصارهم ان الله على كل شيء قادر وجاء المقترن اربعة مواضع منها قوله جل وعلا ولقد جاء الال فرعون النذر كذبوا بآياتنا كلها - 00:05:35

فاخذناهم اخذ عزيز مقترن وقال جل وعلا ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقترن. وجاء على صيغة الجمع في قوله تعالى او نريك او نريكم الذي وعدناهم فانا عليهم مقترنون - 00:05:55

واستيعاب ذكر هذه الآيات التي ذكر الله تعالى فيها هذه الاسماء الثلاثة في كتابه يطول به المقام والمقصود هو الاشارة والتبيه الى بهذه الاسماء في كلام الله عز وجل وانها من الاسماء الثابتة بالقرآن - 00:06:16

في كلام رب العالمين في كلام رب الانام جل في علاه واما السنة فقد جاء اسم القادر في عدة احاديث منها ما رواه انس رضي الله عنه آا وآا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم آا قال - 00:06:33

في اخر من يدخل الجنة من اهلها انه يطلب من الله تعالى ان يعطيه ثم في اخر الحديث قال رضي الله عنه فيما ينقله عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك الرجل يقول لله عز وجل انتهزأ - 00:06:53

مني وانت رب العالمين. فيقول الله تعالى اني لا استهزئ منك ولكنني على ما اشاء قادر واما السنة فكلنا نردد بعد صلواتنا في الاذكار المعهودة ادبار الصلوات لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك - 00:07:17

الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر وقولنا لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا - 00:07:36

جدي منك الجد. اما اسم المقترن فانه لم يرد في السنة فيما وقفت عليه فيكتفي ثبوته في القرآن الحكيم هذه الاسماء الثلاثة القادر والقدير والمقترن هي اسماء مشتقة من مادة قدرا من حيث اللغة - 00:07:49

وهذه المادة تدل على مبلغ الشيء ونهايته وكونه وغايتها فالقدر او فالقدر مبلغ كل شيء يقال قدره كذا اي مبلغه كذا يقال القدر ويراد به ما يمضي من حوادث وما يجري من وقائع - 00:08:11

قضها الله تعالى قدرها. اذا القدر يدور وهو معنى هذه الصفات التي تثبت القدرة تدل على نهاية ومبلغ للشيء وكنه له وتدل ايضا على تقدير وحكم وقضاء يكون به تلك الاشياء - 00:08:36

فالقدير من الخلق هو الذي يفعل ما يطلب منه وله التمكן في ايجاد ما يريد. هذا هو القدير او القادر من الناس ولذلك القدرة اذا وصف بها الانسان فهو اسم او فهي اسم لهيئة يتمكن بها الانسان من الفعل - 00:09:02

اما ما يتعلق قدرة في صفة الرب جل وعلا فهي انه جل وعلا فاعل لما يشاء وفق ما تقتضيه حكمته دون زيادة ولا نقصان اذا هناك في القدرة معنيان وهو التقدير - 00:09:25

وفي القدرة معنى اخر وهو القدر الذي يكون له ذلك التقدير وهذه الاسماء كلها من حيث اللغة دالة على هذا المعنى هل هناك علاقة بين هذه الاسماء؟ يعني عندنا الاسم القادر والقدير والمقترن هل هي - 00:09:46

متتفقة تمام الاتفاق في المعنى ام انها يوجد بينها فروقات غالبا اهل اللغة واهل العلم يتلمسون فروقات مستندة الى استعماله العرب. وهذا من المفيد ان نعرف ما الفارق بين هذه - 00:10:08

الاسماء من حيث اللغة. فالقادر هو اسم فاعل من قدر يقدر. واما القدير فهو ابلغ في الوصف لاثبات صفة القدرة لانه صيغة مبالغة واما

المقتدر فهو اكثرا ثباتا وابلغ وصفا من القدير. اذا عندنا في ثبات - [00:10:26](#)

هذه الاسماء الثلاثة لله عز وجل درجات في ثبات ما تتضمنه من الكمال فال قادر ابلغ منه في ثبات الوصف القدير وابلغ من القدير المقتدر وفي كل الاحوال ما لله شيء لا تدركه العقول ولا تحيط به الالباب ولا يمكن ان يقف عليه - [00:10:49](#)

ذهن فهو جل وعلا على كل شيء قدير. لا يخرج شيء عن قدرته سبحانه وبحمده فال قادر الذي هو اسم من اسماء الله تعالى هو من القدرة على الشيء التي تثبت لله تعالى كمال القدرة في كل شيء كما قال جل في علاه - [00:11:15](#)

انا الله على كل شيء قديرا ان القدرة التي يثبتها القرآن لله عز وجل والتي تثبت من هذه الاسماء هي قدرة شاملة يصفها لله عز وجل فلكمال قدرته يكون كل شيء في الكون - [00:11:36](#)

لكمال قدرته يهدي من يشاء ويظل من يشاء يجعل المؤمن مؤمنا والكافر كافرا والبر برا والفاجر فاجرا وهو الذي جعل المؤمنين سعداء والكافرين اشقياء ذلك كله بقدرته ولكمال قدرته لا يحيط احد بشيء من علمه - [00:11:55](#)

فعلمه لا يحيط به عباده كما قال جل وعلا ولا يحيطون به علما ولا يحيطون بشيء من علمه ولكمال قدرته جل وعلا خلق السماوات والارض وما فيهما من عظيم الخلائق وبديع - [00:12:15](#)

الصنع خلق السماوات والارض على عظمها في ستة ايام ثم قال وما مسنا من لغوب العباد بين يديه لا يخرجون عن امره. فمهما ظن الظن انه عن الله فار او عنه منفك فانه - [00:12:32](#)

يخطئ في فهمه فمن قدرة الله ان كل احد من الخلق في قبضته جل في علاه وكيف يفر المرء عنك بذنبه اذا كان يطوى في يديك المراحل سبحانه وبحمده كما قال في محكم كتابه عن الجن وانا ظننا مع عظيم قدرتهم ان لن نعجز الله - [00:12:52](#)

في الارض ولن نعجزه هربا ايقنا الجن تقول ايقنا على عظيم ما مكنهم الله تعالى به من القدرة. يقولون وانا ظننا اي ايقنا اعتقادا اننا لن نعجز الله جل في علاه لكمال قدرته. لن نعجز الله في الارض مهما ذهبنا وكيفما جئنا ولن نعجزه هربا. لا تحسبن الذين - [00:13:16](#)

لکفروا معجزين في الارض ومواهم النار ولبيس المصير اللهم انا نسألك التلذذ بذكرك ولذة النظر الى وجهك وان تجعلنا ممن يفقهوا اسماءك ویحصيها على الوجه الذي ترظى به عنك اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. الى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه - [00:13:41](#)

بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:07](#)